

تاج العروس من جواهر القاموس

الشَّفْعُ : خلافُ الوَتْرِ وهو الزَّوْجُ وبخطٍّ الجَوْهَرِيُّ : خلافُ الزَّوْجِ وهو الوَتْرُ . وقد شَفَعَهُ شَفْعًا كَمَا نَذَعَهُ أَي كَانَ وَتَرًا فَصَيَّرَهُ زَوْجًا .

الشَّفْعُ : يَوْمٌ الْأَضْحَى أَي مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَهُ نَظِيرًا يَلِيهِ وَالْوَتْرُ : يَوْمٌ عَرَفَةَ هَكَذَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ " وَهُوَ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ وَقَالَ عَطَاءٌ : الْوَتْرُ : هُوَ □ تَعَالَى وَالشَّفْعُ : الْخَلْقُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ " وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ : هُوَ □ مِنْ حَيْثُ مَالَهُ وَهُوَ الْوَحْدَةُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَالشَّفْعُ : الْمَخْلُوقَاتُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا مُرَكَّبَاتٌ . أَوْ الشَّفْعُ : هُوَ □ عَزَّ وَجَلَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : " مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ " وَقِيلَ : الْوَتْرُ : آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشَّفْعُ : شَفْعَ بَزَوْجِهِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقِيلَ : الشَّفْعُ : وَلَدُهُ وَقِيلَ : الشَّفْعُ : الْوَتْرُ : الصَّلَاةُ مِنْهَا شَفْعٌ وَمِنْهَا وَتْرٌ وَقِيلَ : فِي الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ : إِنَّ الْأَعْدَادَ كُلَّهَا شَفْعٌ وَوَتْرٌ . قَالَ الصَّيْغَانِيُّ : وَفِي الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ عَشْرُونَ قَوْلًا . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِ أَقْوَابِهِمْ . وَعَيْنُ شَافِعَةَ : تَنْظُرُ نَظْرَيْنِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَا كَانَ أَبِمْصَرْنِي بَعْرَاتِ الصَّبَا ... فَالْيَوْمَ قَدْ شَفَعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ بِالضَّمِّ :

أَي : أَرَى الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ ؛ لضعفِ بَصَرِي وَأَنْتِ شَارِهِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَأَصْدِيحَاتٍ ... تَزِيدُ لِعَيْنِي الشَّخْصُ الشَّوْفِعُ وَافِعٌ

وَلَمْ يُفَسِّرْهُ وَهُوَ عِنْدِي مِثْلُ الَّذِي تَقَدَّمَ . وَبَنُو شَافِعٍ : مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ شَافِعُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ لَهُ رُؤْيَةٌ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَهْدٍ وَأَبُوهُ السَّائِبُ كَانَ يُشَبِّهُهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ : لَهُ صُحْبَةٌ وَأَنْهُ أَسْلَمَ يَوْمَ بَدْرٍ بَعْدَ أَنْ أُسِرَ وَفَدَى نَفْسَهُ كَذَا قَالَهُ الطَّبْرِيُّ مِنْهُمْ إِمَامُ الْأُمَّةِ وَنَجْمُ السُّنَّةِ أَحَدُ الْمُجْتَهِدِينَ عَالِمٌ قُرَيْشِيٌّ وَأَوْحَدُهَا الْإِمَامُ أَبُو شَافِعٍ الشَّافِعِيُّ الْقُرَشِيُّ رَحِمَهُ □ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ عَنَّا وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ رَضِيَ □ عَنْهُ شَافِعِيٌّ أَيْضًا وَلَا يُقَالُ : شَفْعَوِيٌّ فَإِنَّهُ لِحَنْ وَإِنْ كَانَ وَقَعَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْفِرْقَةِ لِلخُرَّاسَانِيِّينَ كَالْوَسِيطِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ خَطَأٌ فَلْيُجْتَنَبْ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ النَّوَوِيُّ كَمَا فِي الْإِعَارَاتِ لابنِ الْمُطَّلِبِ حَقَّقَهُ شَيْخٌ مَشَايخَنَا الشُّهَابُ

أحمدُ بنُ أحمدَ العجميُّ في ذيِّ الحِجَّةِ وَوُلِدَ الإمامُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي سَنَةِ
مِائَةٍ وَخَمْسِينَ نَهَارَ الْجُمُعَةِ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ وَتُوفِّيَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ
وَأَرْبَعٍ وَحُمَلَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْ فُسطاطِ مِصرَ حَتَّى دُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَنِي زُهْرَةَ
وَتُعرفُ أَيْضاً بِتُرْبَةِ ابْنِ عَبْدِ الحَكَمِ وَقَالَ الشاعِرُ فِي مَدْحِهِ : .
أَكْرَمَ بِهِ رَجُلًا ما مِثْلُهُ رَجُلٌ ... مُشارِكٌ لِرَسولِ اللَّهِ فِي نَسَبِهِ .
أَضْحَى بِمِصرَ دَفيناً فِي مَقَطِّ مِها ... نِعَمَ المَقَطِّ وَالْمَدْفونُ فِي تُرْبِهِ
وَإِذْ دَرَّ الأَبِي صِيريِّ حَيْثُ يَقولُ : .
بِقُدْبَةِ قَيرَ الشَّافِعيِّ سَفينَةَ ... رَساتٍ مِنْ بِناءِ مُحْكَمٍ فَوَقَّ جُلُومِدِ .

وَإِذْ غاصَّ طُوفانُ العُلومِ بِقَبرِهِ اسُ ... تَوَى الفُلكُ مِنْ ذاكِ الصَّريحِ على
الجُوديِّ قَدْ نَظَّمَ نَسَبَهُ الشَريفِ الإمامِ أبو القاسمِ عَبْدِ الكَريمِ الرَّافِعيِّ
فقالُ : .

محمدُ ادْرِيسُ عَدِيسُ وَمِنْ ... بَعْدَهُمُ عُثمانُ بنُ شافِعٍ .
وسائِبُ بنُ عَبيدِ سابعٍ ... عَبدُ يَزِيدَ ثامِنُ والتاسِعُ .
هاشِمُ المَولودُ ابنُ المُطَّلِبِ ... عَبدُ مَنافٍ لِجَميعِ تابعٍ